

مفردات القرآن

حج .

- الحجب والحجاب : المنع من الوصول يقال : حجه حجا وحجا با وحجاب الجوف : ما يحجب عن الفؤاد وقوله تعالى : { وبينهما حجاب } [الأعراف / 46] ليس يعني به ما يحجب البصر وإنما يعني ما يمنع من وصول لذة أهل الجنة إلى أهل النار وأذية أهل النار إلى أهل الجنة كقوله D : { فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب } [الحديد / 13] وقال D : { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب } [الشورى / 51] أي : من حيث ما لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى : { حتى توارت بالحجاب } [ص / 32] يعني الشمس إذا استترت بالمغيب . والحاجب : المانع عن السلطان والحاجبان في الرأس لكونهما كالحاجبين للعين في الذب عنهما . وحاجب الشمس سمي لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان وقوله D : { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون } [المطففين / 15] إشارة إلى منع النور عنهم المشار إليه بقوله : { فضرب بينهم بسور } [الحديد / 13]